



Original article

The Soviet Position on the U.S. Military Embargo against Turkey during the Cyprus Crisis (1974–1980)

Qabil Mohsin Kadhim

General Directorate of Education in Dhi Qar

*Correspondence author:

Hadr93@gmail.com

Received: 16 November 2026

Accepted: 06 February 2026

Published: 01 May 2026

DOI:

<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1448>



1812-0512 / © 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>).

Cite:

Kadhim, Q. mohsin. (2026). The Soviet Position on the U.S. Military Embargo against Turkey during the Cyprus Crisis (1974–1980). Wasit Journal for Human Sciences, 22(2).
<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1448>

ABSTRACT

Following the invasion of the island of Cyprus by Turkish forces and Turkey's use of NATO weaponry, the United States imposed a military embargo on Turkey. The Soviet Union exploited the ensuing disagreements between Turkey and the United States, which led to a rapprochement between the two sides and the signing of a political document between them. This development provoked concern in the United States, prompting its government to exert pressure on the U.S. Congress to lift the embargo on Turkey, distance it from the Soviet Union, and restore the use of military bases in Turkey.

Keywords: military embargo, Cyprus, political document, joint defense, military bases, North Atlantic Treaty Organization (NATO).

الموقف السوفييتي من الحظر العسكري الأمريكي على تركيا اثناء الازمة القبرصية (1974-1980)

ا.م.د قابل محسن كاظم

المديرية العامة لتربية ذي قار

المستخلص

بعد غزو القوات التركية جزيرة قبرص واستعمالها سلاح حلف شمال الاطلسي فرضت الولايات المتحدة الأمريكية الحظر العسكري عليها، وقد استغل الاتحاد السوفييتي الخلافات بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، وحصل تقارب بين الطرفين، وتم توقيع الوثيقة السياسية بينهما، الأمر الذي أثار الولايات المتحدة الأمريكية، وتوجه حكومتها بالضغط على الكونغرس الأمريكي، لرفع الحظر عن تركيا، وأبعادها عن الاتحاد السوفييتي. وإعادة استعمال القواعد العسكرية في تركيا.

الكلمات المفتاحية: الحظر العسكري، قبرص، الوثيقة السياسية، الدفاع المشترك، القواعد العسكرية، حلف شمال الاطلسي

المقدمة:

الأهمية الجيوبوليتكية والاستراتيجية للشرق الاوسط، ساعدت على المنافسة واحتدام الصراع في تلك المنطقة، وتوجه ثنائية التواجد القطبي في الشرق الاوسط، فضلاً عن المخططات الامريكية في جعل تركيا الخط الأمامي لمواجهة الاتحاد السوفييتي، لذا فاغلب الصراعات في المنطقة بمثابة صراع بين القطبين الامريكي والسوفييتي.

ركز موضوع الدراسة على الظروف العامة التي سبقت الحظر العسكري الامريكي على تركيا وحصول انقلاب في قبرص، تم تبعه الغزو التركي لقبرص، الامر الذي أدى إلى فرض الولايات المتحدة الامريكية الحظر العسكري على تركيا، لاسيما بعد استعمالها الاسلحة المخصصة لحلف شمال الاطلسي، ثم نشر اسطولها السادس في بحر ايجة، لمنع المخطط العسكري التركي، كما تمت احالة قضية قبرص إلى مجلس الأمن الدولي، الذي أصدر قراراً بوقف إطلاق النار.

كرست الدراسة الى توجه الاتحاد السوفييتي لاستغلال الخلاف بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية، وحصل تقارب بين تركيا والاتحاد السوفييتي، وتوقيع الوثيقة السياسية، الأمر الذي أدى إلى اثاره الولايات المتحدة الامريكية، إذ حذر وزير خارجيتها هنري كيسنجر من التقارب السوفييتي_ التركي، مما جعل الحكومة الامريكية تضغط على الكونغرس الامريكي، لرفع الحظر العسكري عن تركيا، وقد نجحت الحكومة الامريكية في اجبار الكونغرس على رفع الحظر وعقد اتفاقية دفاع مشترك عام 1976، واعادة فتح القواعد والمنشآت العسكرية في تركيا.

أولاً: الظروف العامة التي سبقت الحظر العسكري الأمريكي على تركيا.

احتل العثمانيون عام 1571 جزيرة قبرص، وفي عام 1878، تنازل العثمانيون عنها لبريطانيا مع بقاء السيادة الاسمية عليها حتى عام 1923 (العبار، 1956، صفحة 33)، وفي عام 1959، اضطرت بريطانيا منح قبرص الاستقلال بعد الاتفاق مع اليونان وتركيا، على أن تُنظم حكومتها وفق مبادئ وأسس ثابتة، بحيث يكون انتخاب الرئيس ونائبة من الجاليتين التركية واليونانية، وتكون مدة الرئاسة خمس سنوات، وانتخاب سلطة تشريعية من الجاليتين، اليونانية وبنسبة (70%) والتركية بنسبة (30%)، وتكون مدتها خمس سنوات، وقد شكلت تلك الاسس الدستور القبرصي. (Nancy Crawshaw, 1978, p. 532)

في كانون الأول 1963، سعى الرئيس القبرصي (مكاربوس¹) (Makarios) (Stearns, 1992, pp. 38-39) إلى تعديل الدستور، لكن تركيا رفضت وبشدة وحذرت من المساس بالدستور، وفي 13 كانون الأول 1963، قدم مكاربوس مذكرة رسمية إلى بريطانيا وتركيا واليونان، أوضح فيها بعض المقترحات لتعديل الدستور، لكن الحكومة التركية اصرت على الرفض، وعدته تجاوزاً على الاتفاق، الأمر الذي أدى إلى حصول اعمال عنف بين الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص، مما انعكس على العلاقات بين تركيا واليونان (Ahmad, 1977, p. 293)

وقف الاتحاد السوفييتي إلى جانب مكاربوس، لأنه كان يتبع سياسة عدم الانحياز ورفض الانضمام للأحلاف الغربية (Armooglu, 1975, p. 178)، وفي كانون الثاني 1964، عقد مؤتمر في لندن، حضره ممثلين عن بريطانيا واليونان، فضلاً عن زعماء القبارصة والأتراك، وقد طلب البيان الختامي للمؤتمر من الامم المتحدة، التدخل وحل القضية القبرصية بالطرق السلمية (حافظ، 1966، ص. 445-455) وبعد نهاية المؤتمر، سارعت بريطانيا إلى ارسال فرقة عسكرية، لتعزيز تواجدتها في قبرص، والسيطرة على الوضع الداخلي، لكن سرعان ما تجددت الصراعات بين الطائفتين التركية واليونانية، وطلبت الحكومة التركية اقامة اتحاد فيدرالي في قبرص، لكن مكاربوس رفض الطلب التركي، الامر الذي جعل تركيا تحرك اسطولها العسكري، لكن الضغط العالمي وضغط الولايات المتحدة الامريكية، ادى الى ايقاف التحركات العسكرية (Denktash, 1982, p. 28).

تجددت الاشتباكات بين الطائفتين التركية واليونانية، فأسرت بريطانيا باحالة القضية إلى مجلس الامن في شباط 1964، وطالبت قبرص مجلس الامن بمنع تركيا من التدخل بشؤونها الداخلية، وقد ايد المندوب السوفييتي الطلب القبرصي، وطالب بعدم انتهاك القانون الدولي وحل المشكلة في مجلس الامن الدولي (Stephens, 1966, p. 188)، وفي اذار 1964، صوت مجلس الامن على قرار بشأن قبرص، دعا فيه الامتناع عن استعمال القوة في معالجة الازمات، واكد القرار على تشكيل قوات دولية لحفظ السلام، وقد صوت الاتحاد السوفييتي الى جانب القرار، لكن الحكومة التركية رفضت القرار واكدت عدم التزامها به (Altug, 1989, p. 307).

في ايار 1964، تجدد الاشتباك بين الطائفتين في قبرص بعد اعلان مكاربوس الغاء الدستور، وقد بدأت علامات تحرك الاسطول التركي المتواجد في الاسكندرون، لكن الحكومة الامريكية ابلغت تركيا بأن اسطولها السادس المرابط في البحر المتوسط سيتجه الى قبرص، لحد من وقوع الحرب (النعمي، 1975، ص. 178).

قصفت الطائرات الحربية التركية القبارصة اليونانيين، مما استدعى تدخل الاتحاد السوفييتي والضغط على مجلس الامن للنظر في التطورات التي حصلت في قبرص، وفي 9 اب 1964، اجتمع مجلس الامن واصدر قراراً بوقف القصف التركي، كما مارس الاتحاد السوفييتي ضغطاً كبيراً على الحكومة التركية، لوقف عملياتها الحربية، وفي 14 آب 1964، اصدرت الحكومة السوفييتية بياناً، اكدت فيه تمسكها باستقلالها قبرص، واستعدادها لمساعدة الحكومة القبرصية ضد أي عدوان يمكن ان تتعرض له (Lenczowski, 1980, p. 50). أُعيدت القضية القبرصية إلى الأمم المتحدة، وتم تعيين وسيط دولي للإشراف على اجراء

¹ (مكاربوس: سياسي قبرصي، ولد عام 1913، درس في جامعتي بوسطن واثينا، وفي عام 1950 صار رئيساً لأساقفة قبرص، وفي عام 1955، نفته بريطانيا خارج قبرص، وفي عام 1959، عاد وصار رئيساً لقبرص، أبعده عام 1974، لكنه استعاد الحكم في السنة نفسها، توفي عام 1977.

محادثات بين أطراف النزاع، وتقديم تقرير إلى مجلس الأمن، وفي ٢٦ آذار ١٩٦٥، قدم تقريره ، وأكد على بقاء قبرص مستقلة وموحدة ، ولا يمكن الفصل بين القبارصة الأتراك واليونانيين، لكن تركيا رفضت تقرير الوسيط الدولي (Stephens, 1966, p. 203)، واقترحت اجراء محادثات مباشرة مع قبرص، لكن الرئيس القبرصي رفض الاقتراح التركي، مؤكداً على ضرورة الالتزام بتقرير الوسيط الدولي (حيدري، 1989، ص. 136)، وقد أصدرت الأمم المتحدة قراراً في ١٧ كانون الأول ١٩٦٥، أكدت فيه على استقلال قبرص ووحدة أراضيها ، وطالبت بمنع التدخل بشؤونها الداخلية (Stephens, 1966, p. 204).

في ٢١ نيسان ١٩٦٧، حصل انقلاب عسكري في اليونان، وحظي بموافقة الولايات المتحدة الأمريكية (Saudi, 1974, P. 22)، وقد دعمته الأخيرة ودفعته إلى اجراء محادثات مع الأتراك، لحل مشكلة قبرص بما يخدم مصالح حلف شمال الأطلسي، لكن تلك المحادثات لم يكتب لها النجاح (Company, 1985, p. 270)، وفي عام ١٩٦٨، دعمت الولايات المتحدة الأمريكية مباحثات بين تركيا واليونان، من اجل الهدوء في المنطقة وإنهاء الصراعات بين حلفائها، لكن تلك المحادثات لم تضع حل نهائي للقضية القبرصية (Sowerwine, 1987, p. 51).

شهدت المدة (١٩٦٧-١٩٧٣) تحسناً نسبياً، إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية المساند للمجلس العسكري في اليونان، وقد منح المجلس العسكري قواعد ومرافق للولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي جعل الأخيرة تساند اليونان (Hale, 2000, p. 242). في تشرين الثاني ١٩٧٣، تم الإطاحة بالحكومة اليونانية بعد الانقلاب الذي قاده (ديميتريوس ليونيديس-Loannides Dimitrios)، وكانت علاقته سيئة مع الرئيس القبرصي مكاريوس، لذا سعى إلى إسقاط الحكومة القبرصية ، واتفق قادة الحرس الوطني اليوناني مع منظمة (ايوكا السرية)⁽²⁾ (والبحوث م.، 1984، ص. 29) للقيام بانقلاب في قبرص، لكن المحاولة فشلت (Inan, 1975, p. 66) ، وقد حاولت الإدارة الأمريكية تجنب الحرب ومنع تدخل الاتحاد السوفيتي بالقضية القبرصية ، وعدم تواجد قوات سوفيتية في قبرص (Tahsan, No, p. 172).

انتقلت الحكومة اليونانية مع احد قادة الحرس الوطني القبرصي، للقيام بانقلاب عسكري في قبرص، وفي ١٥ تموز ١٩٧٤، تم الانقلاب ، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة (نيكودس سامبسون -N.Sampson)⁽³⁾ (مهنا، 1983، ص. 487)، ومن الجدير ذكره ان الأخير كان من أعضاء منظمة ايوكا السرية (J.D.Norton, 1974, p. 84).

أعلنت تركيا رفضها للتدخل اليوناني، وطالبت بانسحاب الضباط اليونانيين في الحرس الوطني القبرصي وإعادة الوضع إلى سابق عهده، وبعبارة أخرى مضطرة للقيام بعمل عسكري، لكن بريطانيا رفضت الطلب التركي (Ahmad, 1977, p. 34)، كما ان الحكومة اليونانية رفضت سحب ضباطها من الحرس الوطني القبرصي (احمد، ١٩٧٤، ص. ١٥٩) ، وعندما تأزم الوضع انتشر الأسطول السادس الأمريكي في بحر ايجة، لاعتراض وعرقلة المخططات العسكرية التركية، ومنع الاصطدام بينهما (Tashan,

⁽²⁾ منظمة ايوكا السرية: منظمة عسكرية، تأسست في قبرص بقيادة الكولونيل جورج كريفاس، وكانت تهدف الى اتحاد قبرص مع اليونان، وقد قادت حركة مقاومة ضد الاحتلال البريطاني لقبرص، وبعد الاستقلال كان لها دور تهديد الحكومة القبرصية واستقلال قبرص.

⁽³⁾ نيكوس سامبسون: صحفي يوناني قبرص، عمل في السياسة. انضم الى منظمة ايوكا السرية، وقاد عمليات عسكرية في مقاومة الاحتلال البريطاني، وصار نائباً لجورج غريفاس، تمكن من تشكيل حكومة بعد الانقلاب العسكري.

(171, p. 1975, وفي تموز ١٩٧٤، اصدر الاتحاد السوفييتي بياناً، رفض فيه التدخل اليوناني في شؤون قبرص، وطالب بانهاء التدخل العسكري (Campbell, 1958, p. 353).

قامت القوات العسكرية التركية بعمل عسكري في قبرص، إذ انزلت قوات في كيرينيا في الشمال وليماسول في الجنوب، وبالمقابل أعلنت اليونان التعبئة العامة وتوجهت قواتها العسكرية على حدودها الشرقية مع تركيا، ووجه وزير الخارجية اليوناني إنذاراً إلى سفير تركيا، ومن جانب آخر انزلت بريطانيا قوة عسكرية لتعزيز قوات الطوارئ الدولية، وأكدت شرعية حكومة مكاريوس (Hale, 2000, p. 84).

حصل أول صدام عسكري مباشر بين القوات التركية واليونانية عند يافوس على الساحل الجنوبي الغربي لقبرص، ولكن سرعان ما توقف الصدام بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية (النعمي، 1981، ص. 227).

في ٢٠ تموز ١٩٧٤، اجتمع مجلس الأمن الدولي، لمناقشة الإنزال العسكري التركي في قبرص، وقد كان للمندوب السوفييتي دور في صياغة قرار، وبعد مشاورات تم إصدار قرار (٣١٥)، الذي تضمن دعوة أطراف النزاع إلى وقف القتال واحترام سيادة قبرص، وإعادة الحكومة الدستورية إليها (Campbell, 1958, p. 69).

تضمن قرار (٣١٥)، إجراء مفاوضات مباشرة بين تركيا واليونان، وبعد لقاء وزير خارجيتي البلدين، اقترح وزير خارجية تركيا إقامة ادارتين يتمتعان باستقلال ذاتي في قبرص، الأولى تركية، والثانية يونانية، لكن الوزير اليوناني رفض المقترحات التركية، وعدة تهديداً لاستقلال قبرص (Nancy, 1976, p. 69) الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقات بين البلدين، وطلبت بريطانيا تأجيل المؤتمر، لكن الوفد التركي رفض الطلب البريطاني (Kurkcuglu, 1975, p. 186)، علماً أن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية ارسلتا مندوبيهما إلى المؤتمر، واقترح المندوب السوفييتي بعقد مؤتمر موسع، وعدم حصر القضية بين تركيا واليونان وبريطانيا، لكن الوفد البريطاني رفض المقترح السوفييتي، وبعد مناقشات اتفقت الأطراف في ٣٠ تموز ١٩٧٤، على وجود ادارتين مستقلتين في قبرص واستئناف المفاوضات في ٨ آب ١٩٧٤، لكن الاتحاد السوفييتي رفض الاتفاق الذي توصلت اليه الأطراف في مؤتمر جنيف (النعمي، 1981، ص. 252).

بعد فشل المؤتمر الأول، عقد مؤتمر جنيف الثاني في ٨ آب ١٩٧٤، واقترح الوفد التركي منح القبارصة الأتراك ستة أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي، لكن الجانبين القبرصي واليوناني رفضا المقترح التركي، الأمر الذي أدى إلى فشل المؤتمر، مما تسبب في تجدد القتال في قبرص، وسيطرة القوات التركية على أراضي جديدة (Nancy Crawshaw, 1978, p. 32)، وقد أدت تلك التطورات إلى توتر العلاقات الدولية، لاسيما بعد فرض الولايات المتحدة الامريكية الحظر العسكري على تركيا .

ثانياً: الموقف السوفييتي من الحظر العسكري الأمريكي على تركيا.

كان للولايات المتحدة الأمريكية دور كبير في الانقلاب الذي حصل في قبرص عام ١٩٧٤، لان حكومة مكاريوس، رفضت إقامة قواعد عسكرية أمريكية في قبرص، ووقفت ضد المخططات الاستراتيجية لحلف شمال الأطلسي، والأهم انه أقام علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي (Tashan, 1975, p. 171). رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الإنزال العسكري التركي الذي حصل في ٢٠ تموز ١٩٧٤، وانتشر الأسطول السادس الأمريكي في بحر إيجه، لعرقلة التوجهات التركية نحو قبرص، الأمر الذي أدى

إلى تأزم العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وقد طالبت الأخيرة بوقف إطلاق النار وعدم استعمال القوة العسكرية ، وبعبءه يُعرض المنطقة للخطر ، ويجعلها منطقة صراع (Company, 1985, p. 56).

توجه الكونغرس الأمريكي إلى فرض حظر الأسلحة على تركيا، وقد وقع الرئيس الأمريكي (جيرالد فورد -Gerald R. Ford) (4) (John, 1955) في ١٨ كانون الأول ١٩٧٤ على قرار يقضي بمنع تصدير الأسلحة إلى تركيا على أن يكون ساري المفعول في ٥ شباط ١٩٧٥، وبالمقابل رفضت الحكومة التركية القرار الأمريكي، وهددت بفرض عقوبات على القواعد العسكرية الأمريكية في تركيا (Company, 1985, p. 56).

استغل الاتحاد السوفييتي الظروف التي تمر بها تركيا، وسعى إلى تطوير العلاقات معها، وزار وزير الخارجية السوفييتي (الكسي كوسيجن -Alexei Kosgin) تركيا بداية عام ١٩٧٥، وجرت محادثات بين البلدين، وقد حاول الاتحاد السوفييتي استغلال الحظر العسكري الأمريكي على تركيا، وتزايد خلافات تركيا مع الولايات المتحدة الأمريكية، وطلب توقيع معاهدة صداقة وعدم اعتداء ،على ان تتسحب تركيا من حلف شمال الأطلسي، مقابل استعداد السوفييت لتجهيز تركيا بالأسلحة السوفييتية، لكن الجانب التركي رفض الطلب السوفييتي (M.Boll, 1977, p. 365) ، وتم الاتفاق على توقيع اتفاقية تعاون ثقافي وعلمي ، وإعداد الوثيقة السياسية بين البلدين استناداً إلى مقررات مؤتمر هلسنكي (النعيمي ، 1981 ، ص. 333).

بررت الولايات المتحدة الأمريكية قرارها بفرض الحظر العسكري على تركيا، بأن الاتفاقيات التي عقدتها مع دول أعضاء حلف شمال الأطلسي، والتي زودت بموجبها تلك الدول بالأسلحة، يجب ان تستعمل لغرض الدفاع ، وان تركيا انتهكت نصوص تلك الاتفاقيات، واستعملت تلك الأسلحة في إنزالها العسكري في قبرص، أي في حالات الهجوم (Karnran, 1975, p. 90).

أعلنت الخارجية التركية في حزيران ١٩٧٥، في حالة عدم رفع الولايات المتحدة الأمريكية الحظر العسكري عن تركيا، فان الحكومة التركية تغلق القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة على الأراضي التركية وخلال ثلاثين يوماً (Company, 1985, p. 56) ، وفي ٢٦ تموز ١٩٧٥، تحركت القوات العسكرية التركية، للسيطرة على قاعدة الرادار في سينوب، ورفعت العلم التركي على القاعدة الأمريكية التي تقع في بحر مرمره ، علماً ان تلك القاعدة كانت تستعملها الولايات المتحدة الأمريكية لتراقب التحركات العسكرية والاتصالات في الاتحاد السوفييتي ، كما أن القوات التركية تمكنت من السيطرة على كل القواعد الأمريكية في تركيا باستثناء قاعدة انجيرليك ، وفي الوقت نفسه طلبت الحكومة التركية من العسكريين الأمريكيين مغادرة اراضيها وبالسرية الممكنة ، كما أنها أعلنت إلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٦٦ ، بذريعة فقدانها للشرعية (East, 1978, p. 13). حاول الاتحاد السوفييتي استغلال تلك التطورات والظروف التي تمر بها تركيا، لذا وجه الدعوة إلى تركيا في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٦ ، بحضور مراقبين عنها في المناورات الحربية التي ستجريها القوات العسكرية السوفييتية قرب الحدود التركية - السوفييتية، وقد وافقت تركيا على إرسال وفد لحضور المناورات التي استمرت من ٢٥ كانون الثاني وحتى ٦ شباط ١٩٧٦ ، وأعجب الوفد التركي بالتقدم

(4) جيرالد فورد: الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ولاية نبراسكا عام 1913، تخرج من جامعة بيل عام 1941، انتمى الى الحزب الجمهوري، وفي عام 1948، صار عضواً في مجلس النواب الأمريكي، ثم عضواً في مجلس الشيوخ، تولى مهمة التحقيق في عملية اغتيال الرئيس كينيدي عام 1963. عين نائباً للرئيس نيكسون بعد استقالته نائبه عام 1973، وفي عام 1974 استقال نيكسون على خلفية فضيحة ووترغيت، صار فورد رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وبقي فيها حتى عام 1976.

العسكري السوفييتي وتطور الأسلحة السوفييتية (M.Boll, 1977, p. 17) ويبدو أن السوفييت أرادوا اطلاق تركيا على الأسلحة السوفييتية الحربية الحديثة التي استعملت في المناورات، في محاولة لتزويدهم بها، بعد ان فرضت عليهم الولايات المتحدة الامريكية الحظر العسكري.

بعد المناورات العسكرية السوفييتية، جرت مفاوضات بين الوفد العسكري التركي برئاسة رئيس اركان الجيش (كنعان افيرين - Kenan Eveen)⁽⁵⁾ (World, 1983, p. 342) والحكومة السوفييتية، وكان هدف الوفد التركي تعويض ما فقده الجيش التركي من الأسلحة التي كان يحصل عليها من الولايات المتحدة الأمريكية، واسفرت المفاوضات عن طلب تركيا من الاتحاد السوفييتي تزويدها بصواريخ (سام 6 وسام 7)، وقد وافقت الحكومة السوفييتية على الطلب (East, 1978, p. 14).

أثارت المناورات السوفييتية وحضور الوفد التركي الولايات المتحدة الأمريكية، وحذر وزير الخارجية الأمريكي (هنري كيسنجر - Henry Kissinger)⁽⁶⁾ (باركنس، 1990، الصفحات 341-342) من التقارب بين الاتحاد السوفييتي وتركيا، وعمد إلى الضغط على الكونغرس الأمريكي لرفع الحظر عن تركيا (Aurel, 1978, p. 117)، وصادف في تلك المرحلة تغيير في السياسة الأمريكية بعد الانتخابات ووصول (جيمي كارتر - Jimmy Carter)⁽⁷⁾ (الكالي واخرون، 1985، ج5، ص. 21-22) إلى السلطة، والذي ادرك ضرورة حل القضية القبرصية، وعدم الاستمرار في العلاقات المتأزمة مع تركيا، وبذلك بدأت الحكومة الأمريكية بالضغط على الكونغرس لرفع الحظر العسكري عن تركيا، كما ان الحكومة الأمريكية استشعرت خطر تزايد النفوذ السوفييتي في الشرق الأوسط على حساب الولايات المتحدة الأمريكية (Laurence, 1977, p. 152)، لذا أجرى هنري كيسنجر مفاوضات مع الجانب التركي، لإعادة استئناف العمل في القواعد العسكرية الأمريكية، والرفع الجزئي للحظر العسكري، وتم التوصل في ٢٦ آذار ١٩٧٦، إلى اتفاقية دفاع مشترك، لكن تلك الاتفاقية مرهونة بموافقة الكونغرس الأمريكي (Howard, 1976, p. 308).

ثالثاً: الموقف السوفييتي من الاتفاقية التركية - الأمريكية.

عدّ الاتحاد السوفييتي الاتفاقية التركية - الأمريكية، وإعادة فتح القواعد العسكرية والمنشآت الأمريكية على الحدود السوفييتية، تهديد موجه ضده، وطالب الحكومة التركية بضرورة الالتزام بالفقرة السادسة من اتفاقية حسن الجوار الموقعة مع الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٢، والتي نصت على عدم استعمال أراضي البلدين للعدوان على البلدان الأخرى او التهديد للأمن القومي لكلا البلدين (M.Boll, 1977, p. 618)، وقد اقتدت الحكومة اليونانية بالاتحاد السوفييتي، واحتجت على الاتفاقية التركية - الأمريكية، وأكدت بأن التوازن العسكري في بحر إيجة بعد الاتفاقية المذكورة صار لصالح تركيا، كما طالبت الحكومة اليونانية من الولايات

⁽⁵⁾ كنعان أميرين: ضابط تركي، ولد في مدينة مانسيا، 1918، تخرج من الاكاديمية الحربية عام 1938، وتسلم مناصب عديدة في الجيش التركي، ابرزها رئيس اركان الجيش، ورئيس هيئة الضباط الاترك، وفي انقلاب ايلول 1980، تولى رئاسة مجلس الامن القومي التركي، وفي عام 1982، صار رئيساً للجمهورية التركية.

⁽⁶⁾ هنري كيسنجر: سياسي امريكي يهودي من اصل الماني، ولد عام 1923، عمل استاذاً لجامعة هارفارد، وفي عام 1969 عُين مستشاراً للأمن القومي الامريكي، ثم وزيراً للخارجية عام 1973، ساعد على اجراء مفاوضات بين تركيا واليونان اثناء العمليات العسكرية التركية في قبرص عام 1974.

⁽⁷⁾ جيمي كارتر: الرئيس الامريكي التاسع والثلاثون ولد عام 1924 في ولاية جورجيا، انضم الى الحزب الديمقراطي، وصار عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي عام 1962، وفي عام 1970، انتخب حاكماً لولاية جورجيا، فاز في انتخابات 1976، وتسلم مهامه رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في 20 كانون الثاني 1977.

المتحدة الأمريكية منحها ضمانات بان لا تقوم تركيا مستقبلاً بالهجوم عليها، وبالمقابل أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، بانها لا تؤيد استعمال القوة العسكرية لأي طرف في حل أي قضية (Aurel, 1978, p. 117).

في أيلول ١٩٧٦، عرضت اتفاقية الدفاع المشترك الأمريكية - التركية على الكونغرس الأمريكي، وقد واجهت رفضاً من جماعة الضغط اليوناني، وبعد مناقشات طويلة، رفض الكونغرس الأمريكي المصادقة على الاتفاقية، الأمر الذي دفع الرئيس التركي (سليمان ديميرل Suleman Demiral)⁽⁸⁾ (Celik, 2003, pp. 65-66) اتباع أسلوب التهديد، مما يعني توتر العلاقات بين البلدين، وفي ٢١ أيلول ١٩٧٦، صرح احسان صبري وزير الخارجية التركي، بان بلاده تتجه إلى تغيير نظامها الدفاعي بأكمله في حال استمرار الحظر العسكري الأمريكي (الاصفهانى، 1978، ص. 100)، ويبدو ان الحكومة التركية تهدد باللجوء الى الاتحاد السوفييتي في التسلح العسكري، وتستغل حالة الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي او ما يسمى بالحرب الباردة.

في كانون الثاني ١٩٧٧، صرح رئيس الوزراء التركي، بان بلاده تعاني من نقص في الأسلحة والمعدات العسكرية، واكد في حالة استمرار الحظر الأمريكي وعدم حصول تركيا على السلاح من حلف شمال الأطلسي، فانها مضطرة إلى اتخاذ إجراءات ضرورية للحصول على السلاح (Boll, 1977, p. 618)، لذا أرسلت الحكومة الأمريكية وفداً لزيارة انقرة في آذار ١٩٧٧، وعند وصول الوفد، جرت مفاوضات مع المسؤولين الأتراك، كما تناولت القضية القبرصية، وقد اكد وزير الدفاع التركي للوفد الامريكى، بان تركيا بحاجة إلى الأسلحة، وفي حال استمرار الحظر العسكري وعدم تزويد تركيا بالسلاح، فان الحكومة التركية تتخذ تدابير أخرى، ويعني بذلك التوجه نحو الاتحاد السوفييتي، لكن الوفد الأمريكي تمسك برأيه باستمرار الحظر العسكري، وبذلك أخفقت تركيا في إقناع الوفد برفع الحظر العسكري، لاسيما بعد تصريح الوفد الأمريكي بان الحظر العسكري لا يرفع إلا بعد التوصل إلى حل لقضية قبرص (النعيمي، 1981، ص. 300)، مما أدى إلى تأزم العلاقات بين البلدين اكثر من ذي قبل.

بعد فشل تركيا في رفع الحظر العسكري، وفشل المفاوضات الأخيرة مع الوفد الأمريكي، اتجه وزير الخارجية التركي إحسان صبري صوب الاتحاد السوفييتي، وقد وصل موسكو في زيارة رسمية في آذار ١٩٧٧، واجرى مباحثات مع الحكومة السوفييتية، لتحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، وتم توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والاتفاق على علاقات حسن الجوار بينهما (Shoniya, 1978, p. 76).

لم تُقدم الحكومة التركية طلباً رسمياً للاتحاد السوفييتي، لتزويدها بالأسلحة خلال تلك المرحلة، لكنها حاولت إثارة الولايات المتحدة الأمريكية بتوجهها نحو الاتحاد السوفييتي، وقد نجحت في تلك السياسة، ففي نيسان ١٩٧٧، حصل تحسن في العلاقات الأمريكية - التركية، وحصلت تركيا على مساعدات مالية وعسكرية، كما أنها طلبت من الولايات المتحدة الأمريكية بتجهيزها بصفقة طائرات، لكن الأخيرة لم ترد على الطلب الأخير، وقد بررت الحكومة الأمريكية المساعدات المالية والعسكرية لتركيا، بانها تريد تعزيز حكومة سليمان ديميرل في الانتخابات، وتعزيز مراكز القوى السياسية في تركيا واليونان على حد سواء (Turkes, 1965, p. 35).

⁽⁸⁾ سليمان ديميرل: سياسي تركي، ولد عام 1924 في اسبارطة، تخرج من جامعة استانبول عام 1949، في عام 1964 صار رئيساً لحزب العدالة، وفي عام 1965، عُين ثانياً لرئيس الوزراء اوركوبلو، ثم رئيساً للوزراء بعد الانتخابات التي جرت في العام نفسه، وفي عام 1971، اطاح به الجيش التركي في انقلاب اذار 1971، ثم عاد وشكل الحكومة حتى عام 1980 بعد أن اطاح به انقلاب ايلول 1980، وفي عام 1993، شكل الحكومة بعد وفاة الرئيس اوزال.

في كانون الثاني ١٩٧٨، تولى رئاسة الحكومة في تركيا (بولند أجاويد - Bulent Ecevit)⁽⁹⁾ (السويدي، 2010، الصفحات 9-15)، وقد شهدت العلاقات التركية- السوفييتية تحسناً كبيراً في كل المجالات، وبالمقابل حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إعادة فتح موضوع القواعد الأمريكية في تركيا والعمل على إبعاد تركيا عن الاتحاد السوفييتي، فقد زار تركيا مساعد وزير الخارجية الأمريكي (وارن كريستوفر - Warren Christopher) في آذار ١٩٧٨، لمناقشة موضوع القواعد الأمريكية في الأراضي التركية ومراكز جمع المعلومات عن الاتحاد السوفييتي، وأثناء المناقشات مع الحكومة التركية، أعلنت الأخيرة إشرفها المباشر على القواعد العسكرية (M.Boll, 1977, p. 621)، وفي الوقت نفسه، أكد وزير الخارجية الأمريكي تأجيل عرض اتفاقية الدفاع المشترك على الكونغرس الأمريكي إلى ما بعد اللقاء بين تركيا واليونان، وحل قضية قبرص (Turkes, 1965, p. 36).

بعد أن وجدت الحكومة التركية إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على تأجيل تصديق اتفاقية الدفاع المشترك، طلبت من الحكومة الأمريكية عدم تدخلها في الشؤون الداخلية لتركيا، وأعلن رئيس الوزراء التركي في ٤ نيسان ١٩٧٨، بأن بلاده لن تكون حارس أمامي لدول الغرب، وأنها ستعيد النظر في المنشآت العسكرية الأمريكية على الأراضي التركية، كما هدد وزير الدفاع التركي (حسن أيشل - Hassan Eshel) الولايات المتحدة الأمريكية، بأن بلاده ستتجه نحو جهات أخرى للحصول على السلاح، من أجل الحفاظ على الأمن القومي التركي (Boll, 1977, p. 622)، ويبدو أن وزير الدفاع حاول إحراج الولايات المتحدة الأمريكية بتوجهه نحو الاتحاد السوفييتي للحصول على السلاح، كما أنه استغل الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي.

حاول الاتحاد السوفييتي استغلال الخلاف التركي - الأمريكي، وحاجه تركيا إلى السلاح والمعدات العسكرية، فبادر رئيس أركان القوات المسلحة السوفييتية (نيقولا يوكاروف - Nikolai Okarov) إلى زيارة انقرة في ٢٥ نيسان ١٩٧٨، بهدف التعاون العسكري بين البلدين، وقد أجرى محادثات مع المسؤولين الأتراك حول إمكانية التعاون العسكري بينهما، وعرض رئيس الأركان السوفييتي على الجانب التركي إمكانية السوفييت في تزويدهم بالأسلحة ونقل الصناعات العسكرية إلى تركيا، لكن الأخير كان متردداً في اتخاذ القرار الرسمي (M.Boll, 1977, p. 624)، ويبدو أن تركيا لا تريد الاتفاق مع السوفييت الذي يسعى جاهداً للتأثير على سياسة تركيا وإبعادها عن الولايات المتحدة الأمريكية، وإضعاف حلف شمال الأطلسي، ومن جانب آخر، أن تركيا تحاول إثارة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقريبها إلى جانب الاتحاد السوفييتي.

أراد الاتحاد السوفييتي إثبات حسن نواياه تجاه تركيا وكسب ثقتهم، فعمد في أيار 1978 على نقل القطعات العسكرية السوفييتية المرابطة على الجبهة التركية إلى مناطق أخرى، مما يعني إبعاد عامل التوتر والتهديد بينهما، وإثبات لتركيا بأن الاتحاد السوفييتي ليس لديه نوايا سيئة تجاهها، ومن الجدير ذكره، تناقلت وسائل الإعلام، وجود اتفاق سري بين الاتحاد السوفييتي وتركيا، يقضي بتزويد تركيا بالأسلحة السوفييتية (Turkes, 1965, p. 38).

⁹ (بولند أجاويد: سياسي تركي، ولد في استانبول عام 1925، ظهر على الساحة السياسية عام 1967، إذ مثل الاتجاه اليساري في حزب الشعب الجمهوري، وفي عام 1972، انتخب رئيساً للحزب، وفي العام التالي تمكن من تشكيل حكومة ائتلافية مع الحزب الخلاص الوطني، وفي عام 1977 شكل حكومة ائتلافية ثانية، وفي عام 1980، حُظر عن العمل السياسي بعد انقلاب 12 ايلول 1980، وفي عام 1987، عاد للعمل السياسي وشكل الحزب اليساري، وفي عام 1988، شكل حكومته الثالثة التي استمرت حتى عام 2002.

نفث الحكومة التركية ما تناقلته وسال الاعلام بوجود اتفاقية سرية مع الاتحاد السوفييتي، وأكدت عدم حصولها على الاسلحة من السوفييت، وقد اعلن ذلك رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد لوسائل الاعلام، كما أن تركيا لم تطلب الاسلحة من الاتحاد السوفييتي، على الرغم من الخطر العسكري الامريكى، وقد جاءت تلك التصريحات بعد زيارته للولايات المتحدة الامريكية في أيار 1978، ولقائه مع الرئيس الامريكى جيمي كارتر، وقد تعهد الاخير بالعمل على رفع الخطر العسكري الامريكى بعد موافقة الكونغرس، كما أن حلف الشمال الاطلسي اصدر بياناً بعد القمة التي عقدها في الولايات المتحدة الامريكية، أكد فيه على ضرورة حصول تركيا على السلاح والمعدات العسكرية (Boll, 1977, p. 622)، ويبدو أن وسائل الاعلام التركية نجحت في إثارة دول حلف شمال الاطلسي، علماً أن العوامل متوفرة، اي وجود التقارب بين تركيا والسوفييت، وعقدتهم الكثر من المحادثات، مما كان عاملاً في تأييد حلف شمال الاطلسي لتركيا بضرورة تزويدها بالسلاح.

في أيار 1978، عقدت الحكومة الامريكية اجتماعاً برئاسة كارتر، وبحثت خلاله الوضع في تركيا واليونان، وتم التأكيد على إزالة الخلاف بينهما، كما ابدت الحكومة الامريكية رغبتها في رفع الخطر العسكري عن شحنات الاسلحة إلى تركيا، وتم تقديم طلب إلى الكونغرس الامريكى لرفع الخطر العسكري، وتأمين مساعدات مالية لحكومي تركيا واليونان (النعمي، 1981، ص. 305).

اعلن بولند اجاويد بأن الاتحاد السوفييتي لا يشكل خطراً على تركيا، وأن المخاوف مبالغ فيها، ولا توجد للاتحاد السوفييتي اي مطامع في تركيا، وفي 23 حزيران 1978، زار اجاويد موسكو، وجرى مفاوضات مع الحكومة السوفييتية، تمخضت عن توقيع الوثيقة السياسية، والتي تضمنت عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعَدت الوثيقة الحدود المشتركة بينهما حدود سلام وصداقة، كما أكدت على احترام السيادة لكل منهما، وعدم استعمال اراضيها للعدوان على الاخر، واتفقا على التعاون مع المنظمات الدولية لتحقيق السلام، وبصورة عامة استندت الوثيقة على مقررات مؤتمر هلسنكي (Shoniya, 1978, p. 77)

أكدت الحكومة السوفييتية بأن علاقتها مع تركيا تقوم على سياسة الوفاق، وبالمقابل اعلنت الحكومة التركية بأن علاقتها مع الاتحاد السوفييتي تقوم على اساس الثقة المتبادلة والمنفعة المشتركة (M.Boll, 1977, p. 621)، ويبدو أن الحكومة التركية اعتمدت على الاتحاد السوفييتي بوصفه بديل لمعالجة الازمات التي تعاني منها، ومن جانب اخر فهي تسعى إلى إثارة الغرب وحلف شمال الاطلسي بتقريبها إلى الاتحاد السوفييتي، فضلاً عن اشعارها بأن حلف شمال الاطلسي سيفقد القوة الامامية للدفاع عن الغرب.

أبدت الولايات المتحدة الامريكية عدم ارتياحها لتطور العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفييتي، وتوقيعها الوثيقة السياسية، لذا سعى الرئيس الامريكى كارتر الى اقناع الكونغرس الامريكى برفع الحظر العسكري عن تركيا، وقد نجح في الحصول على موافقة مجلس النواب ومجلس الشيوخ، بعد تأكيده بأن الحكومة التركية وافقت على الاقتراحات المتعلقة بتحسين الوضع في قبرص، (النعمي، 1981، ص. 371)، ومن الجدير ذكره ان بولند اجاويد، اعلن في 11 آب 1978، بأن بلاده مستعدة لإعادة فتح القواعد الامريكية في تركيا، لذا وافق الكونغرس على طلب الرئيس الامريكى كارتر برفع حظر الاسلحة عن تركيا (ليبسون، 1981، ص. 35)، وبذلك نجحت السياسة التركية في الضغط على الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي بتقريبها من الاتحاد السوفييتي.

رابعاً: الموقف السوفييتي من رفع الحظر العسكري الأمريكي عن تركيا.

حاول الاتحاد السوفيتي اقناع تركيا بعدم فتح القواعد العسكرية الامريكية، وقد ارسل مذكرة رسمية للحكومة التركية، طلب فيها عدم السماح للولايات المتحدة الامريكية باستعمال قواعدها العسكرية الموجودة على الاراضي التركية، لكن الحكومة التركية تجاهلت الطلب السوفيتي، واعلنت موافقتها للولايات المتحدة الامريكية بإعادة تشغيل القواعد العسكرية اعتباراً من 9 تشرين الثاني 1978، واتفقت معها على البدء بمفاوضات لعقد معاهدة جديدة (Report, 1985, p. 43).

انعكس رفع الحظر الامريكي على تصدير الاسلحة الى تركيا على منطقة الشرق الاوسط، فقد طلبت تركيا اثناء زيارة السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي لأنقرة في 15 تشرين الثاني 1978، تقديم الدعم الاقتصادي والعسكري لإيران التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي، وضرورة التنسيق لدعم نظام الشاه في إيران (G.Irani, 1981, p. 203).

كان الاتحاد السوفيتي يراقب الدعم الامريكي لشاه ايران، لذا اعلن الرئيس السوفيتي ليونيد برجنيف (Leonid Brezhnev)⁽¹⁰⁾ (واخرون، الموسوعة السياسية، ج1، 1985، صفحة 538) بأن القوات الاجنبية في ايران تُعد تهديداً مباشراً للأمن القومي السوفيتي، مما يتناقض مع المعاهدات السوفيتية - الايرانية لعام 1921 (Marples, 2017, p. 85)، والتي تعهد بموجبها الطرفان، رفض أي نشاط معادٍ للطرف الآخر على اراضيها (الركابي ق.، 2023، صفحة 40)، لكن الحكومة الامريكية ازدادت بالتدخل بعد تدهور الوضع الداخلي في ايران، وكرست جهودها بالحفاظ على نظام الشاه، الأمر الذي اثار الحكومة السوفيتية (Roim, 1981, p. 147).

تدخل حلف شمال الاطلسي في الوضع الداخلي الايراني، فقد رتب الامور (روبرت هاير - Robert Heyer) مساعد القائد العام لحلف شمال الاطلسي، لإخراج الشاه من طهران في 16 كانون الثاني 1979، وبعد مغادرته العاصمة الايرانية، حذرت الحكومة السوفيتية كل الاطراف، لاسيما حلف شمال الاطلسي من التدخل في الشأن الايراني، وأكدت بأن أي تدخل يعني حرب عالمية ثالثة (الركابي ق.، 2023، صفحة 143)، ويبدو أن التهديد السوفيتي موجه إلى الولايات المتحدة الامريكية، بوصفها الدولة صاحبة المصالح في ايران، والمخطط الرئيس لإخراج الشاه من ايران.

بعد نجاح الثورة الايرانية، اعلن السيد الخميني انسحابه من حلف السنو، وازاله كل معالم النفوذ الامريكي في إيران (Karnran, 1975, p. 205)، وقد رحب الاتحاد السوفيتي بالثورة الايرانية، واعلن اعترافه بالنظام الجديد في إيران في 12 شباط 1979، وابدى استعدادة لإقامة علاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اساس المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية (Uneshuey, No, p. 650).

خسرت الولايات المتحدة الامريكية قواعدها ومراكز التجسس في إيران التي كانت تستعملها ضد الاتحاد السوفيتي، لذا اتجهت الى استغلال الموقع التركي باستعمال طائرات التجسس لمراقبة الاتحاد السوفيتي، واقدمت على تقديم طلب إلى الحكومة التركية باستعمال الاجواء التركية لتحليق الطائرات الامريكية على الحدود التركية - السوفيتية، لكن الحكومة التركية رفضت الطلب في

¹⁰ () ليونيد بريجنيف: سياسي سوفييتي، ولد في اوكرانيا عام 1906، في عام 1964، شغل منصب سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي، وصار رئيساً للاتحاد السوفيتي في العام نفسه وبقي في المنصب حتى وفاته عام 1982.

حزيران 1979، ويبدو أن الحكومة التركية لا تريد إثارة الاتحاد السوفييتي، ومن الجدير ذكره أن الاخير ابلغ تركيا رفضه تواجد طائرات التجسس الامريكية على حدوده مع تركيا (M.Boll, 1977, p. 630).

في تشرين الاول 1979، حصلت ازمة الرهائن الامريكان، بعد احتلال السفارة الامريكية في طهران من قبل القوات الايرانية، لذا ارسلت الحكومة الامريكية عدد من الطائرات المروحية وعلى متنها جنود من مشاة البحرية الامريكية إلى قاعدة انجريك الجوية في تركيا، لكن الحكومة التركية رفضت دخول الطائرات الامريكية الى الاراضي التركية، أي انها رفضت استعمال الاراضي التركية للتدخل في الشؤون الداخلية لايران، علماً أن تركيا استتكرت احتجاز الرهائن في طهران، وعدته عمل مخالف للقانون الدولي (Company, 1985, p. 630).

غزا الاتحاد السوفييتي افغانستان في كانون الاول 1979، مما كان له تأثير سلبي على العلاقات السوفييتية _ التركية، فقد استتكرت تركيا الغزو السوفييتي لافغانستان، وادانته في اليوم الثاني من حدوثه، وبذلك تجددت المخاوف التركية من تطلعات الاتحاد السوفييتي واهدافه التوسعية (ابادي، 2000، ص. 239)، لذا اندفعت نحو الولايات المتحدة الامريكية بعد تغيير السياسة الامريكية وابدال سياسة الاحتواء بسياسة القضاء على الاتحاد السوفييتي والقوى الممانعة الأخرى للسياسة الامريكية (الركابي، 2019، ص. 610)، وقد اسرعت تركيا الى توقيع اتفاقية التعاون الدفاعي والاقتصادي معها في 10 كانون الثاني 1980، وبموجبها منحت للولايات المتحدة الامريكية الحق في استعمال القواعد العسكرية الامريكية في تركيا (احمد، 1978، ص. 239)، مما يعني ان الولايات المتحدة الامريكية جعلت تركيا موقفاً امامياً في حال حدوث مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتي.

عندما عُرضت قضية الغزو السوفييتي لافغانستان في الامم المتحدة، صوتت تركيا إلى جانب القرار الذي صدر في 14 كانون الثاني 1980، والذي تضمن احترام سيادة كل الدول واستقلالها السياسي، ودعا القرار إلى الانسحاب الفوري للقوات العسكرية السوفييتية من افغانستان، وعلى أثر ذلك توترت العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفييتي، لاسيما بعد توجه تركيا نحو الولايات المتحدة الامريكية وعقد معها اتفاقية التعاون الدفاعي (ناصر، 1983، ص. 192).

الخاتمة

تدهورت علاقة تركيا مع الغرب اثناء الازمة القبرصية، بسبب عدم وقوف حلف شمال الاطلسي إلى جانبها اثناء الازمة، لذا اتجهت إلى الاتحاد السوفييتي، وحصل تقارب بينها توج في عقد معاهدة 1972، والتي اكدت على حسن الجوار بين البلدين، لكن الموقف تغير بعد الغزو التركي لقبرص عام 1974، فقد عارض الاتحاد السوفييتي الغزو التركي، وساند الحكومة القبرصية، وطلب الاتراك بضرورة سحب قواتهم من قبرص.

اتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفاً أكثر متشدداً ازاء الغزو التركي لقبرص، فقد فرضت حظراً عسكرياً على صادرات الاسلحة التركية، وبالمقابل ردت تركيا على القرار الامريكي، فأغلقت القواعد والمنشآت العسكرية الامريكية الموجودة على الاراضي التركي، ومن الجدير ذكره أن اليونان استعملت الاسلحة الامريكية ضد تركيا في قبرص، أي اسلحة حلف شمال الاطلسي، لكن الحكومة الامريكية لم تقرض عليها الحظر العسكري، علماً أن تركيا وقبرص عضوان في حلف شمال الاطلسي.

استغل الاتحاد السوفييتي الحظر العسكري الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية، وأعلن استعدادة لتزويد تركيا بالأسلحة، وحصل توافق بين البلدين، وتم توقيع الوثيقة السياسية، مما سبب قلق للولايات المتحدة الامريكية، لكن تركيا لم تطلب رسمياً من الاتحاد

السوفييتي تزويده بالأسلحة، وكان تقربها من الاتحاد السوفيتي وعقد الاتفاقيات معه لأثارة الولايات المتحدة الأمريكية، ونجحت في تلك السياسة، إذ اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى رفع الحظر العسكري.

المراجع

- Ahmad, F. (1977). *The Turkish Experiment in Democracy (1950-1975)* Westview press. Colorado.
- Altug, y. (1989). *Turkish Involvement in Some International Disputes Bellten Cilt,111,Sa 206*. Nisan.
- Armooglu, F. (1975). *1974 Cyprus Crisis and the Soviet `` Dis politika, No s 2-3*. Ankara.
- Aurel, B. (1978). *Ssoviat Navel Policy in the Mediteranean: yugoslavia and the Sonnefeldt Doctrina, Vol. 22, No.1, Snig. Orbis*.
- Campbell, J. C. (1958). *Communist Strategien in the medteranean in : The couduct of soviet foreiegn policy ,Aidin publishing company*. New york.
- Celik, O. (2003). *Turkey and The United States and Turkey, Allies in Need*. New york.
- Company, R. C. (1985). *Turkey and united states the Arms Embargo, Library of Conaress Cataloging in publication in Data . U.S.A*.
- Crawshaw, N. (1960). *The Repulic of Cyprus From the Zurich agreement to Independent, , Vol.16,No.12*. The world today.
- Denktash, R. (1982). *The Cyprus triangle K. Rustum and Bor . London*.
- East, T. m. (1978). *The middle East, No.39, January . No.*
- G.Irani, R. (1981). *Changes in soviet policy toward iran in: Robert H. Donalson (adit), The Sovied policy toward Iran third world: successes and failures . London: west view press*.
- Hale, W. (2000). *Turkish foreign policy (1774-2000)*. London.
- Howard, H. N. (1976). *The Bicentennial in Amreican – Turkish Ralional, Vol.30,No.3*. The middle Fast Jurnal.
- J.D.Norton, W. H. (1974). *Turkey and the Cyprus Crisis, The World today*. The Rayal Institute of Intenadional Affairs.
- John, R. (1955). *The Presidency of Gerald R.Ford*. university Press of Kansas.
- Karnran, l. (1975). *"Cyprus: 1974 Crisis",foreign Policy, Nos:2-3, Tisa Matbaailik Sanayil*. Ankara.
- Kurkcuglu, O. (1975). *British Policy During 1974 Cyprus Crisis, Dis Politica, Nos.2-3, February . Ankara*.
- Laurence, S. (1977). *The Wrong Horse: The Politics of Intervention and the Failure of American Diplomacy*. Now york.
- Lenczowski, G. (1980). *The middle East in word Affars*. London.
- Inan, K. (1975). *Thr Miliary Embargo – Causes and effects, Foreign Policy, Vol.1*. Ankara September.
- M.Boll, M. (1977). *Turkey between East and West: The regional alternative, Vol.35, No. g, Sptember*. The World Today.
- Marples, D. R. (2017). *Russia and the twentieth Century: The Quest for Stability*. London.
- Monteagle Stearns, E. A. (1992). *Turkey and Cyprus, Council on foreign Relations Book, . new york .*
- Nancy Crawshaw. (1978). *Cyprus After Makarios Prospects for Asettlement*. The World today: The World today, Vol.1, January.
- Nancy, C. (1976). *Cyprus: Problems of recovery*. the World today.
- Report, M. (1985). *Turkey university of pensylina*. Groom Helem.
- Roim, Y. (1981). *The U.S. Role in the middle East, The Soviet perspective: Hom Shaked and Hamar Rabinovich, eds , The Middle Eaet and the unitd states*. New Branswicki Transaetion Book: perception and policies, .
- Shoniya, V. (1978). *An Important Landmark in Soviet-Turkish Relation International Affairs, No.9. No 9*.

- Sowerwine, J. E. (1987). *Dynamics of Decision Making in Turkish Foreign policy (1961-1980)*, Ph.D, Thesis is university of Wisconsin. Madison.
- Stearns, M. (1992). *Entangled Allies Us Policy Toward Greece, Turkey and Cyprus*, Council on foreign Relations Book . new york.
- Stephens, R. (1966). *Cyprus Aplace of Arms frendrick A.praeger* . New York.
- Tahsan, S. (No). *Turkish – US Relation Revisited on Centenary of Harr Trumans Birthday Foreign Poliey*. A Quarterly of the Foreign Policy Institute, Vol.11, No.1-2.: the Foreign Policy Institute.
- Tashan, S. (1975). *US Relation`s and Cyprus, Foreign policy Vol.4* . Ankar.
- Turkes, A. (1965). *Dis Politikaiz Ve Kibris* . stanbol: Anda.
- Uneshuey, I. (No). *Politiki SSS, 1945-1980*.
- World, W. W. (1983). *Who`s Who in the World, 6 th edition, (1982-1983), U.S.A, 1983*. the World.
- احمد عبد اللطيف العبار. (1956). مشكلة قبرص بين الماضي والحاضر. القاهرة.
- أحمد نوري النعيمي. (1975). السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية. بغداد.
- احمد نوري النعيمي. (1981). تركيا وحلف شمال الاطلسي . بغداد .
- احمد نوري النعيمي. (1981). تركيا وحلف شمال الاطلسي. بغداد.
- احمد نوري النعيمي. (العدد 2). الموقف التركي من ازمة قبرص، (1974-1976). بغداد: مجلة العلوم السياسية.
- اخمدي. (1990). روسيا. بغداد: بغداد.
- حامد محمد طه احمد السوداني. (2010). بولند اجاويد و دورة في السياسة التركية (1957-2002)، اطروحة دكتوراه. الموصل: كلية التربية.
- حمدي حافظ. (1966). المشكلات العالمية المعاصرة. القاهرة.
- روجر باركنس. (1990). موسوعة الحرب الحديثة ترجمة : سمير عبد الرحيم الجليبي ج2. بغداد.
- ريتشارد ف. غربمت و الن ليبسون. (1981). تركيا صعوبات و افاق، مجلة دراسات استراتيجية. بلا.
- عبد الوهاب الكيالي واخرون. (1985). الموسوعة السياسية ، ج1. بيروت.
- عبد الوهاب الكيالي واخرون. (1985). عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، ج5. بيروت.
- فتحية النبراوي ومحمد ناصر. (1983). قضايا العالم الاسلامي ومشكلاته السياسية بين الماضي والحاضر. القاهرة.
- فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا. (1983). قضايا العالم الاسلامي ومشكلاته السياسية بين الماضي والحاضر. القاهرة.
- فيروز احمد ابادي. (2000). صنع تركيا الحديثة، ترجمة: داؤد سلمان الواسطي وحمدي حميد الدوري. بغداد.
- قابل محسن الركابي. (2023). السياسة السوفييتية اتجاه ايران. بغداد.
- قابل محسن كاظم الركابي. (2019). الشرق الاوسط الجديد في منظور الاستراتيجية الامريكية. واسط، واسط، العراق: مجلة كلية التربية.
- مركز الدراسات والبحوث. (1984). قبرص الجزيرة والقضية. بغداد.
- مركز المعلومات والبحوث. (1984). قبرص الجزيرة والقضية. بغداد.
- نازلي معرض احمد. (1978، 38). الصراع التركي اليوناني في الجزيرة القبرصية، مجلة السياسة الدولية. مجلة العلوم السياسية، صفحة 239.
- نبيل حيدري. (1989). تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ 1945. بيروت.
- نبيه الاصفهاني. (11، 1978). تركيا بين المطالب الوطنية والواقع الدولي، مجلة الساسة الدولية، العدد(52)، 1978. السياسة الدولية.